وقد يدل ذلك الموقف ـ شبه السلبى ـ على عفوية الانفعال أثناء الكتابة ، وعلى الانفصال عنها عقليا بعد الانتهاء منها .

ومما جذب انتباه بعض كتاب المسرح الأوربى مسألة تبدو بسيطة وثانوية ، الا أن لها فعالية فى التأليف المسرحى ، وهى مدى أهمية وجود فواصل استراحة تقع بين فصول المسرحية الواقعية ، أو بين مشاهدها اذا كانت عبارة عن حلقات متتابعة من المشاهد كما هو الحال فى مسرحية فردريك دريمات « هرقل وحظيرة أوجياس » ، التى تتألف من خمسة عشر مشهدا تتلاحق وراء بعضها ، مما اضطر مؤلفها الى اقتراح استراحة بعد المشهد التاسع .

الواقع أن كثيرا من كتاب الدراما لا يمانعون فى وجود فواصل استراحية ، ولكن فى شىء من التردد والفتور ، وكأن تلك الفواصل شر لابد منه . فالمتفرج يحتاج أثناء وجوده بالمسرح الى فسحة من الوقت ـ